في شهادة لمنظمة العفو الدولية:

احتجاز الفي طفل وتعذيبهم في جنوب افريقيا

قامت السلطات في جنوب افريقيا باعتقال ما يزيد على الفي طفل دون السادسة عشرة من الاشخاص الذين اعتقلتهم دون تقديمهم الى المحاكمة بموجب احكام حالة الطوارئ . وكان بعض هؤلاء قد احتجزوا لعدة اشهر دون ان تقوم السلطات بابلاغ عائلاتهم بصورة رسمية .

وقام رجال شرطة الامن باستجواب هؤلاء الاطفال في العديد من الحالات دون حضور احد الابوين او محام او اي شخص بالغ لا تربطه بهم صلة القرابة . وقد تعرضوا الى الضرب عند القاء القبض عليهم . وذكرت التقارير ان بعضهم الاخر قد تعرض للتعذيب .

ـ فقد الفي القبض على اشرف محمد البالغ من العمر ١٥ عاما ، وهو طالب في مدينة پوتينهيك ، واعتقل اربع مرات خلال عام ١٩٨٥ ، كما وردت شهادات حول قيام رجال شرطة الامن باعتداء عليه في كل مرة اعتقل فيها .

وعندما كان معتقلا ، قال ان رجال التعذيب قاموا بعصب عينيه ووضع كيس مبلل على رأسه وتوجيه الصدمات الكهربائية الى اصابع يديه ويظهر ان رجال التعذيب قاموا بعد ذلك بربطه في احد الكراسي وضربه على منطقة الاذنين ، وبلغ الضرب دروته حين اخذوا يوجهون الى اذنيه ضربات بكلتي اليدين . وشوهد وعلامات الحرق ظاهرة على يديه مع تورم انفه واصابات تحت عينيه .

ـ والقت قوات الامن العسكرية القبض على همفري ماشيلة البالغ من العمر ١٢ عاما في منزله بمدينة ديبكلوف الواقعة قرب جوهانسبرغ ولم يتمكن محاموه من الحصول على اية معلومات من الشرطة عن مكان اعتقاله ، وعثر عليه في نهاية الامر في مركز شرطة موروكا بمدينة سويتو .

ـ واعتقل بوجين لوسي دالميني البالغ من العمر ١٦ عاما بموجب احكام الجزاء ٢٩ من قانون الامن الداخلي .

ـ والقي القبض على فاني كودوكا البالغ الحادية عشرة (انظر الصورة) في مدينة الكسندرا حيث يتمركز السود بجوهانسبرغ في ١١ تموز ١٩٨٥ . ومثل في اليوم التالي امام محكمة صلح راند بورك للاولاد بالوالد ، دون حضور محام للدفاع عنه . وزعم انه كان قد ادلى بالوالد تحت ضغوط من رجال شرطة الكسندرا ، ووجهت اليه تهمة القيام باعمال عنف تضر بالصالح العام " .

ورفضت المحكمة طلبين لاخلاء سبيله ، بكفالة واحتجز رهن التحقيق لمدة شهرين . وفي ١٣ كانون الثاني ١٩٨٦ ، برأت محكمة صلح مدينة جوهانسبرغ ساحته .

وقال فاني كودوكا انه كان قد القي القبض عليه في طريق عودته من المدرسة الى بيته ، وان ضباط الشرطة قاموا بصفعه ورفسه ، وزعم انه تعرض للرفس على خده خلال استجوابه ، مما ادى الى سقوط احد اسنانه .

وقال بوجين انه تعرض للاعتداء الوحشي عليه وللتعذيب باستخدام الصدمات الكهربائية اثناء احتجازه على يدي الشرطة .

وكشفت الفحوص الطبية عن وجود تورم وتمزق في داخل فمه وثقب في طبلة اذنه ، واصابات في صدره وذراعه الايسر ومعصمه . وكشفت الاشعة السينية عن وجود كسر في جمجمته .

لقد بدأت في جنوب افريقيا منذ عام ١٩٨٤ ، موجة جديدة من المظاهرات الطلابية احتجاجا على مظاهر عدم المساواة في مستويات التعليم . وقد تخللت هذه المظاهرات بشكل خاص حملات مقاطعة المدارس والمعاهد التعليمية الاخرى كسلاح مهم في حملة الاحتجاج .

فاني كودوكا (١١) عاما يروي كيف اعتقله البوليس العنصري ، وبعدد اشكال التعذيب التي تعرض لها !

وفي اب ١٩٨٥ ، منحت السلطات العنصرية صلاحيات جديدة الى جهاز الشرطة في منطقة جوهانسبرغ بهدف السيطرة على حملات مقاطعة المدارس والقي القبض على ما يزيد على ٨٠٠ طالبا من طلاب المدارس في سويتو .

وتشير الدلائل الى ان بعضهم كان في السابعة من العمر . ونقل عن العميد جاي.سي .كوتزي ، مفوض الشرطة الاقليمية في سويتو ، قوله (لن نسمح لـ ٥٠٠ر٥ طالب احمق بتجاوز حدود القانون والنظام في سويتو" . ولم يسمح لاباء وامهات الاطفال الذين ذهبوا الى مركز شرطة موروكا ، حيث يحتجز العديد من الاطفال ، برؤية اطفالهم .

وذكرت التقارير ان طفلة في العاشرة سمح لها برؤية والدتها في يوم القاء القبض عليها الا انها ظلت محتجزة كانت تبكي وبدت وكأنها تعرضت للجلد .

وردا على رسائل بعثها اعضاء منظمة العفو الدولية الى العميد كوتزي فقد سعى لتبرير عمليات القاء القبض على الاطفال البالغة اعمارهم الثالثة عشرة او اكثر على انها خطوات ضرورية تهدف الى الحد من عمليات الموت والقتل والحرق عمدا والحاق الاضرار بالممتلكات في مناطق تجمع السود ووصف عمليات الاعتقال بانها ضرورية لوضع حد لعمليات تحريض الاطفال الذين تقل اعمارهم عن الثالثة عشرة .

ـ عن النشرة الداخلية لمنظمة العفو الدولية ـ

«أيام.. في بلاد العم سام» (١٦)

السياسيون "فاسدون" في نظر الاميركي . ولا خلاف على ذلك فيما يتعلق بساسة اميركا وسماسرتهم حكام الولايات الداخلية . اي اميركي عادي يعلم هذه الحقيقة ويشهدها كل يوم . ولكنهم يحاولون اقناعه بان كل السياسيين في العالم صورة عن واقعهم . بل ويفاخرون بانهم افضل من غيرهم . من نظر الدمى العسكرية الديكتاتورية الدموية التي اغتصبت الحكم، وحكمت شعوبها بالحديد والنار وكدست الاموال من عرق الناس ودمهم لتكدسه في البنوك ولتصنع للعشيقات المتحكمات اكداس العقود والتيجان من الجواهر النادرة . ولكنهم لا يقولون للاميركي العادي ان هؤلاء الدمى هم صنائع وكالة المخابرات المركزية (السي .آي.ايه) وان قوتهم وجبروتهم وطغيانهم ترعاه عيون جواسيس المخابرات الاميركية .

احد الدمى الدموية هو فرديناند ماركوس ديكتاتور الفلبين . الاعلام الاميركي يتهمه بكل قسوة ويرميه بابشع التهم . وكلها صحيحة بالطبع، ولكنهم لا يقولون انهم مهندسوها والمستفيدون الحقيقيون من جرائمه . لقد استغل هذا العميل البشع اغراضه، وآن الاوان لتغييره بوجه جديد يحافظ على المصالح الاميركية من ناحية، ويمتص غضب الشعب من ناحية اخرى .

تذكرت بغال البوليس البريطاني ايام انتداب بريطانيا على بلادنا . كانوا يقراون الحكم على البغل المصاب بالهرم، ثم يطلقون الرصاص على الجمجمة فيهوى البغل بلا حراك . وكان رجال الكونستابل البريطاني يحزنون، وكنا، ونحن صغار نراقب العملية بتعجب ودهشة .. لماذا يقراون الحكم بالموت على البغل . وكان واحد منا وهو اكبرنا سنا يقول ان بغال الانجليز تفهم ما يقراونه عليها .

ترى هل فهم البغل ماركوس ما كان يصبه الاعلام الاميركي من حكم عليه. لقد تولى الحكم في ١٩٦٥/١٢/٣٠، بعد ان احبطت اميركا حرب الثوار الشيوعيين (هوك) عام ١٩٥٤. وربط ماركوس بلاده كليا في الذيل الاميركي بالمعاهدات العسكرية والبحرية والدفاع المشترك مما اطلق يده في ضرب معارضيه بكل قسوة وتصفيتهم بكل وحشية دون ان يقوم لغضب الشعب وتململه وزنا . واعطى زوجته حق الاشراف الشامل على مقدرات البلاد الاقتصادية ، فكانت خير منفذ لسياسة النهب التي تمارسها الاحتكارات الاميركية لبلادنا، فنالت بذلك قوة هائلة جعلت منها الحاكم الفعلي للبلاد .

وفي ١٩٨٣/٨/٢١ اغتيل بنغتو اكوينو احد زعماء المعارضة بتدبير من قائد الجيش ، وتفاقم غضب الناس، واصبحت قوات الثوار الشيوعيين "تهدد" نظام الحكم العميل، فقررت اميركا ان البغل استنفد قواه ، فاستعانت بغضب الشعب واخذت اجهزة اعلامها تقرا حكم الموت على ماركوس متذرعة بانعدام الديموقراطية والفساد، واستخدمت لعبة الانتخابات .

ولكنهم لم يطلقوا الرصاص على جمجمة البغل .. لقد تركوه حيا لاستخدامه، اذا لزم الامر، ويلزم الامر اذا تجاوزت الرئيسة الجديدة السيدة اكوينو الحدود الاميركية المرسومة بالاستجابة لمطالب الجماهير واجراء مصالحة وطنية مع الثوار الشيوعيين .

ـ حسام ـ

"يتبع"

الامبريالية الامريكية والعالم العربي

فصل من كتاب "سياستان ازاء العالم العربي" للاكاديمي والباحث الشهير "بونداريفسكي" .

دخول الاحتكارات البترولية الامريكية العالم العربي

وفي عام ١٩٤٣ دعا الرئيس روزفلت ابن سعود لزيارة الولايات المتحدة الاميركية . فقررت الدبلوماسية البريطانية نسف هذه الزيارة . وتبين وثائق ارشيف الدولة في بريطانيا ان الدبلوماسية البريطانية استخدمت .. الصهاينة لهذا الغرض . فقد استطاع البريطانيون ، عن طريق المنظمات الصهيونية البريطانية ، ان ينظموا احتجاجات للمنظمات الصهيونية الاميركية على زيارة ملك العربية السعودية المعروف بمعارضته للمخطط الصهيوني ازاء فلسطين . وبعد ان عرف روزفلت بهذه الاحابيل التي اثارت الاستياء لديه ظل مصرا على الزيارة . ولما كان عبد العزيز بن سعود عاجزا عن مغادرة البلاد لاسباب سياسية داخلية، قام ابنه فيصل (ملك العربية السعودية السابق) بزيارة الولايات المتحدة الاميركية في خريف ١٩٤٣ .

واشتد الصراع الانكلو اميركي من اجل السيطرة على البترول العربي في اواخر الحرب العالمية الثانية خصوصا . فقد قلق شرشل اشد القلق من الانباء التي افادت بان الحكومة الاميركية تنوي توظيف اموال هائلة في مد انابيب البترول في شبه الجزيرة العربية وتوسيع حقول "ارامكو" البترولية والاشراف على الشركات الاخرى، فوجه في ٢٠ شباط ١٩٤٤ الى روزفلت برقية لم يسبقها مثيل . واشار شرشل في هذه البرقية الى ان الاوساط البريطانية تخشى من "ان الولايات المتحدة الاميركية تريد ازاحة بريطانيا من المؤسسات البترولية في الشرق الاوسط" . وردا على ذلك بعث روزفلت برقية جاء فيها ان الولايات المتحدة الاميركية تخشى من ان بريطانيا تريد ازاحة اميركا من العربية السعودية .

ولما كان الصراع الانكلو اميركي من اجل البترول يشتد باطراد اتخذ الطرفان كل الاجراءات لنسف مواقع بعضهما البعض في العالم العربي .

ولقد اشرنا اعلاه الى ان الاوساط الحاكمة البريطانية بدأت عشية الحرب العالمية الثانية تتراجع في المسالة الفلسطينية عن الاعتماد الوحيد الجانب على الصهاينة وحاولت حل المسالة الفلسطينية عن طريق التواطؤ مع الاوساط الملكية في البلدان العربية . فقد كانت تأمل من طريق ذلك بتعزيز مواقعها امام هجوم التاريخيين الالمان والايطاليين من جهة، وامام هجوم المنافسين الاميركان من جهة اخرى . وكانت اعمال الحكومة البريطانية هذه التي تجلت في تنفيذ خطة التحديد الكبير للهجرة اليهودية الى فلسطين منذ ايار ١٩٣٩ قد اثارت استياء شديدا لدى الصهيونية العالمية . وفي سنوات الحرب العالمية الثانية اتخذ زعماء المنظمة الصهيونية العالمية قرارا خطيرا باستبدال سيدهم . ويعزى ذلك ليس فقط الى تغير تاكتيك بريطانيا في الشرق الاوسط . فقد كان سببه، بالدرجة الاولى، التغير الشديد في تناسب القوى بين بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية . ففي اواخر الحرب اصبحت الولايات المتحدة الاميركية اقوى دولة في المعسكر الامبريالي ، بينما كان التاكتيك الحسن لدى الصهاينة دوما هو الاعتماد على الاقوى ، على المنتصر ، ونقل الى الولايات المتحدة الاميركية مقر المنظمة الصهيونية العالمية . فاخذت هذه المنظمة تعلق كل امالها على الامبريالية الاميركية التي كانت قد آنذاك خطة السيطرة على العالم، وفي ١١ ايار ١٩٤٢ اقر ما سمي بمبهان بلتمور في المؤتمر الصهيوني الاستثنائي الذي جرى في فندق "بلتمور" (نيويورك) . وتجدر الاشارة الى نقطتين في هذا البيان : الاعتماد على الولايات المتحدة الاميركية باعتبارها الحامي الرئيسي للحركة الصهيونية وسندها الاساسي والمطالبة بتحويل فلسطين الى دولة يهودية وتامين الهجرة اليهودية الى فلسطين بلا حدود .

تلك هي الطريق التي قطعتها الصهيونية خلال ربع قرن ـ من الاعتماد على بريطانيا الى الاعتماد على الولايات المتحدة الاميركية، من التماس تاسيس وطن يهودي في فلسطين وبيان بلفور ١٩١٧ الى بيان بلتمور ١٩٤٢ . وكانت آمال وامانى الزعماء الصهاينة مبنية ليس فقط على مصالحهم هم بل وعلى مراعاة مصالح الاوساط الحاكمة الاميركية التي اخذت تتلاقى مع المصالح الصهيونية بصورة متزايدة منذ اواخر الحرب العالمية الثانية .

"يتبع في العدد القادم"